

وزارة العلوم و البحوث و التكنولوجيا

معهد العلوم الإنسانية و الدراسات الثقافية

مديرية الدراسات العليا

قسم اللغة العربية و آدابها

عنوان الأطروحة:

الصورة الخيالية في روميات أبي فراس الحمداني

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية و آدابها

الأستاذ المشرف:

الدكتور رمضان رضايي

الأستاذة المستشارة:

الدكتورة صابرة سياوشي

الإعداد:

مجتبى أميرافشين

أردن، يهشت ١٣٩٣

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الإهداء

أهدي هذه المزجاة البتراء

إلى

أبلج الشموس الطالعة وأنور الولايج الزاهرة وأشرق النجوم الهادية وأفصح
الناطقين بالسنة العادلة و....

ربيع القلوب

و ينابيع العلم، بقية الله الأعظم في الأرضين السبع و السماوات السبع،

مولانا

الهادي المهدي (عجل الله تعالى فرجه)

وأمة

الصديقة الزكية الشهيدة

فاطمة الزهراء (سلام الله عليهما)

لشكر والإمتنان

وجب علىّ الشكر و الحمد أولاً وآخرًا، سبحانه و تعالى بما خوّل لي من التوفيق و الفرصة لإتمام هذا العمل ثم يفرض عليّ كما قال المعصوم: «من لم يشكر المنعم من المخلوقين لم يشكر الله» أن أشكر الذين ساعدوني في إعداد هذه الرسالة ولذلك أن أتقدم بأجمل الشكر الثناء إلى الاستاذ المفضل، أستاذي المشرف الدكتور رضايي لأرائه الثاقبة ودلالاته المشفقة وأتمنى أن يطيل الله أيامه القيمة و ينال نهاية أماله الغالية و يديم علوه و سداه.

وكذلك أن وجه وافر شكري وخالص إحترامي إلى الدكتورة الفاضلة الجليلة استاذتي السيدة سیاوشي لإقتراحاتها الثمينة وإهتماماتها البالغة، ووفقها الله لما يحب ويرضى.

عرب عن أحرّ شكري وأجلّ إعتزالي لمدير قسم اللغة العربية وآدابها، أستاذ الأ الدكتور قيس آل قيس، كثر الله أمثاله وأدام علاه.

وأيضًا يلزمني أن أتوجه بكلمة الشكر و التقدير إلى أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها في معهد البحوث، الدكتور رفيعي و الدكتورة نعمتي والدكتورة عرفت بور وأتمنى أن تكون أوقاتهم مليئة بالعزّ و العافية و البركة و التوفيق.

إنّ باب الشكر والإمتنان واسع جدًا فينبغي أن أشكر جميع الذين ساعدوني هذه الأطروحة بكتاباتهم وأفكارهم وأقلامهم فأسال الله أن يمنحهم الخير الجزيل و الرزق الوافر واليمن الغفير و العمر الطويل.

فهرس الموضوعات

.....

.....

:كليات التحقيق

..... -

..... - خلفية البحث.

..... -

..... - فرضيات البحث.

..... - أهداف البحث.

..... - هيكلية البحث.

..... - منهج البحث.

:أبوفراس حياته وإسارته

..... -تاريخ الأدب

..... - الحمدانيون.

..... - سيف الدولة.

..... -

..... - حياته وإسارته.

..... - شعره وأغراضه.

..... - روميائه وأغراضه وعددها.

الصور الخيالية:

-
- به
- تعريف التشبيه وأركانه.....
- التشبيه بإعتبار طرفيه.....
- التشبيه بإعتبار أدواته.....
- التشبيه بإعتبار وجهه.....
- أعراض التشبيه.....
- التشبيه.....
-
- تعريف المجاز.....
-
-
- تعريف الإستعارة وأركانها.....
-
- الإستعارة بإعتبار ذكر أحد الطرفين.....
-
- الإستعارة إعتبار إجتماع الطرفين أو عدمها.....
- الإستعارة بإعتبار ظهور الجامع و خفائه.....
- الإستعارة من حيث الأفراد و التركيب.....
- الكناية.....
- تعريف الكناية.....

.....-الكناية من حيث المكنى عنه.

.....-الكناية باعتبار الوسائط.

ورالخيالية في الروميات و تبيينها :

.....-العلة الدهماء.

.....-ولكنّ نفسي تأبى الكذب.

.....-ليتك تحلو و الحياة مريرة.

.....-أسيف الهدى.

.....-وله في الشام قلب.

.....-فدت نفسي الأمير.

.....-

.....-بأي حال عدت يا عيد.

.....-هم يطفئون المجد والله موقده.

.....-

.....-نحن أهل الحرب.

.....-

.....-الأسير الصابر.

.....-شكوى.

.....-العهد الزائل.

.....-

.....-البطل الأسيد.

.....-لمن جاهد الحساد أجر المجاهد.

.....-الم و شكوى.

رسالة إلى منصور.....

الحنين إلى

-

-

أراك عصي الدمع.....

أيا أماه.....

-

-

-

مصابي جليل.....

أما تشفقان على العليل.....

-

-

القرم قرم حيث حل.....

زفرة وشكوى.....

الموت خير من الذل.....

حكم الجهلاء.....

ألا عذر و سيف الدولة ركني.....

يا سيدي.....

بين أبي فراس و الدمستق.....

رسالة إلى سيف الدولة.....

-

.....الأرقام و قياساتها..... -

:

.....

.....

.....ملخص الأطروحة باللغة الفارسية.....

.....الملخص الإنجليزي.....

إنّ أبا فراس من نبلاء الحمدانيين وأمرائهم و يعتبر من مشاهير الشخصيات في العصر العباسي الثالث وكان يعاصر أكبر شعراء العرب هو المتنبي و يتلمذ عند أفضل الأساتذة هو ابن خالويه و يُمدح في كلام إمام المصنفين هو الثعالبي وترعرع عند أشهر أمراء الإسلام هو سيف الدولة و يتأسر عند أعظم الإمبراطوريات هي إمبراطورية الروم.

كان أبو فراس قبل الأسر شاعرًا شهيرًا و قد إزدادت شهرته و عظم ذكره بعد ذبوع و إنتشار أشعاره التي نظمها أثناء أسره و عُرفت فيما بعد بـ«الروميات» حيث إعتبرها الأدباء أحسن و ألطف و أصدق أشعاره لأنه نظمها و قلبه يضطرم حُزنًا و ألمًا و حسرةً .

وهي كالمراة الصافية تتجلى فيها آلام الأسر و شكواه من أمير حلب بسبب مباطته في فديته و كذلك معاتبته الأصدقاء الذين ينقضون ميثاق الود و الصداقة و تركوه و لم يهتموا به كأنهم لا يعرفونه أبدًا و أيضًا حقه على الحساد الذين ينمون عليه عند أمير حلب.

ويعكس فيها ذكر أمه الحنون و بكاءها عليه لبعده و إسارته، و يتمثل حبه و غرامه بأهله و أقربائه و الأخلاء الذين لن ينسونه أبدًا و يتذكرونه دائمًا حتى في الأسر.

إنّ الروميات أية أشعار أبي فراس و تعد من نفائس ديوان العرب و هي تحفة أدبية خلقتها في جميع العصور الأدبية و عمد المؤرخين القدماء و المعاصرين ببحثها و دراستها.

وهي تتجاوز أربعين من القصائد و المقطوعات و تحتلّ أكثر الأغراض الشعرية كالفخر و الوصف و المدح و الرثاء و الإخوانيات خاصة العتاب و الشكوى و فيها نطلع على صبره و آتته.

وأمّا من أحسن المعايير الأدبية للوقوف على أسرار كلام الروميات و معرفة ظرائفها الطريفة و فهم درجاتها الفنية فهي دراستها من رؤية الصور الخيالية و هي تقوم كما قد يتفق علماء البيان حولها على الأركان الأربعة و تتمثل في التشبيه و المجاز و الإستعارة و الكناية.

و هدفنا في هذه الأطروحة هو استخراج الصور الخيالية و تبينها في هذه الأشعار النفيسة التي خلفها هذا الشاعر الكبير الأسير.

وإستنتجنا أن كل واحدة من الصور الخيالية التي، إستخدمت في الروميات و لم يكن عددها كثيرًا و لا قليلا كذلك الإستعارات كانت أكثر عددًا بالنسبة إلى الصور الأخرى.

المفردات الدليلية: أبو فراس، الروميات، الصور الخيالية.

كليات التحقيق

أبوفراس أمير شاعر وشاعر أمير وأمير بن أمير وفارس العرب والدين والإسلام، وهو الذي ابتدأت حياته باليتم وإنتهت بالأسر. وكان حبيبه وبطله هوسيف الدولة ولكن قتل بيد ابن سيف الدولة كما قتل أبوه بيد أخ سيف

حياة أبي فراس بين الفرح والغم والحرية و كان كم منبج عدة سنوات و ثم أسر بيد الروميين وسُجن عدة سنوات في إسارتهم وهو لم يكن أول شاعر سجين الشعراء الكبار ومن أبرزهم: الفرزدق وأبو نواس والمتنبي وغيرهم. ولكن يعد أبوفراس من الشعراء الذين بيد الأجنب بصفة أمير.

إنه عاش في العصر الذي مشى الأدب فيه شيئاً فشيئاً إلى الجمود والتقليد وفقد القرائح، وكذلك السياسة كانت مضطربة وإنفكت الولايات والدول الصغيرة ن خلافة العباسيين و تفاقمت أوضاعها وكان على وشك . في هذه الظروف المؤسفة ظهر أبوفراس وأصبح من أبرز الشعراء الكبار وأحرز قصب السبق من أكثر سابقيه ومعاصريه وأيضاً دخل في زمرة أمراء أعظم في عصره إمارة الحمدانيين كافيًا وأحمد هجمات الروم والقبائل البربرية.

أبوفراس كان فارساً مُقدماً ولكن أصبح أسيراً في سجون الروميين ونظم فيها أشعاراً سميت بعده بالروميات وأظهر في قوالها، أحساسيه الخالصة وعواطفه الفياضة وآلامه الجسيمة ويقال إن لم تكن روميات أبي فراس ربما نسي اسمه وذكره في تاريخ الأدب نسياً منسياً كأمثال بعض الشعراء الكبار المنسيين في العصور المختلفة.

مما تجدر الإشارة إليه هو أنّ أحسن العلوم القديمة الإسلامية التي تطورت في العصور المختلفة وبه تدرك خصائص الأثر الأدبي وتفهم براعة سلوبه وإنسجام تأليفه ومحاسنه الكلامية.

ومن أجلّ أبوابها علم البيان ويُدعى حالياً بالصور الخيالية وهو موقع حسن في البلاغة ويزيد المعاني وبه يتلذذ القاري من عذوبة الأثر الأدبي وجزالته، وفي الحقيقة، استخدام الفني هو السند المقبول لتقويم تفوق الشعراء والأدباء على الآخرين.

فهذه الاطروحة بنيت من مقصدين : هو أنّ أبا فراس يعدّ أكبر شعراء الأدب العربي و : البيان (الصور الخيالية) يعتبر

وأما أهمية هذه الدراسة ولزوم البحث فيها هي: روميات لم تبحث من زاوية الصور الخيالية حتي الآن في الحقيقة تعتبر هذه طروحة خطوة هامة لـ الأدب العربي الكلاسيكي (التقليدي) هذه المدرسة الإتباعية.

- - خلفية البحث:

هناك الكتب الكثيرة طبعت حول شاعرنا وحياته وشعره في العصور الماضية والعصر الحاضر أهمها:

الكامل لابن أثير ووفيات الأعيان، لابن خلكان، عيون التواريخ، لابن شاعر الكتبي، وأيضاً في العصر الحديث، شاعرية أبي فراس، لماهر كنعاني.

وكذلك الرسائل العديدة التي كتبت في الثمانينات من السنة الشمسية حبيبة إيران والبلاد العربية حول أبي فراس وشخصيته وروميته ومنها:

- (دراسة وتحليل)

- روميته أبي فراس الحمداني وحبسيات مسعود السعد ()

- روميته أبي فراس الحمداني (دراسة أغراض الروميته) للطالب لطف، جامعة طهران.

- سجنيت أبي فراس الحمداني (دراسة أسلوبية)، السيد القواس، جامعة باتنة، الجزائر. ...

كل هذه الأطروحات ما عدا الرسالة الأخيرة تهتم بحياة أبي فراس و روميته بصورة الأخيرة أي سجنيت بي فراس الحمداني تعني بالقضايا الصرفية و النحوية والصوتية و... الروميته.

وأما من نقاطها الإيجابية الممتازة فيها هو تحليل كل هذه الرسائل بشكل جيد حول حياة الشاعر وأشعاره و روميته وكذلك من نقاطها السلبية هو عدم إهتمامها برسم جداول الإحصاء.

طروحات الكثيرة في الجامعات الإيرانية حول الصور الخيالية وكلها كتبت باللغة الفارسية خاصة في الثمانينات والتسعينات من السنة الشمسية ومنها:

- الصور الخيالية في شاهنامه (تصاوير الطبيعة وأعضاء الإنسان ..)
اسكندري، جامعة طهران.

- الصور الخيالية في شعر سیاوش كسراي (للطالبة تيمورتاش، جامعة بيام

- الصور الخيالية في غزليات خوسفي (للطالبة تمكين، جامعة بيام نور لمشهد.

- الصور الخيالية في شعر عمق بخارى (للطالبة سيفي، جامعة بيام

...

- هذه الأطروحات تهتم بإستخراج الصور الخيالية في شعر الشعراء المذكورين وذكر بعض أقسامها، على سبيل المثال في قسم التشابيه، الطالب يكتفي بذكر طرفى التشبيه وأداته ووجهه.

وأما من نقاطها الإيجابية الممتازة هو التمتع بجداول إحصاء في بعض أقسام الصور الأربعة. وكذلك من نقاطها السلبية البارزة فيها، هو عدم الإهتمام بتبيين كل واحد من الصور وأقسامها بشكل مفصل.

- - :

- يمكننا أن نقول: أثرت بيئة الإسارة في روميات أبي فراس الحمداني؟

- الصور الخيالية في روميات أبي فراس الحمداني؟

- ما هو مقدار هذه الصور الخيالية على فرض أنها مستخدمة؟

- الصور الخيالية ستخدمت أكثر من الأركان الأخرى في روميات؟

- **فرضيات البحث:**

- بيئة الإسارة لها أثر ملموس على أشعار أبي فراس.

- الصور الخيالية في إظهار أحاسيسه الصادقة في روميته .

- الشاعر لم يستخدم من الصور الخيالية بكثرة لو قيس ببعض شعراء عصره.

- الإستعارة أستعملت أكثر من أركان الصور الخيالية الأخرى.

- **أهداف البحث:**

هدفنا الأساسي في هذه الأطروحة، يدور على هدفين والأول: خيالية وهو لا يحصل إلا بعد الوقوف على المباحث البيانية و ثم التطلع على إدراك معانى أبيات الروميات بأسرها والثاني: تبين هذه الصور وتصريح أقسامها المختلفة على حسب ما ورد في الكتب البيانية.

- **هيكلية البحث:**

إشتملت هذه الرسالة على خمسة فصول هي:

- يحتوي كليات الرسالة، وي يعالج المباحث التي تُذكر تحتها وهي: خلفية البحث وأصلته وفرضياته وأهدافه وهيكلية ومنهجه.

- :ي ي ريخ الحمدانيين وأحسن
هم أي سيف الدولة بنظرة عابرة، وأيضًا يختص بأبي فراس وحياته من البداية إلى قتله وشعره
وأغراضه وكذلك روميته الشهيرة، بشكل وجيز.

- :يتضمن تعريف علم البيان(الصورالخيالية)وأركانها الأربعة وهي التشبيه والمجاز
والإستعارة والكناية وإكتفينا فيه بتعريف هذه الأركان وأنواعها على وجه ا

- :هو أطول الفصول وأهمها وهو محور بحثنا، وقمنا في هذا الفصل أولًا بجمع أشعار الروميات
المبثوثة من أحد دواوين أبي فراس الموثقة(للحاج علي العسيلي العاملي) وهي مطبوعة في أوائل القرن
الواحد والعشرين، وبعد ذلك تكلمنا حول ترتيب الروميات على حسب قوافيها فذكرنا قوالها وكتبنا نحو
سطرواحد أو سطرين حول علة نظمها وأغراضها، فأتينا بمفرداتها مساعدة من قاموس المعجم الوسيط
وكذلك بعض مفردات ديوان العاملي و ثم إستخراجنا الصورالخيالية الموجودة في هذه الأبيات مع
تبيينها. وفي نهاية هذا الفصل، رسمنا جداول لمقارنة عدد أبيات الروميات مع عدد الصورالخيالية و ثم
أركان الصورالخيالية وأقسامها الأساسية

- : نتيجة البحث وهي إجابة على الأسئلة المطروحة على قدر إستطاعتنا.

- - منهج البحث:

ستنا هذه، من شتى المصادر الأدبية و المراجع التاريخية، وللعثور عليها فقد راجعنا
المكتبات الإختصاصية العديدة، يعني أننا اتخذنا فيها من أسلوب دراسة الأسناد لأنه أحسن الطرق في
كتابة هذا نوع من الموضوعات. و ثم إتبعنا فيها المنهج التحليلي غالبًا والمنهج التوصيفي. وكذلك النهج
السائد في هذه الرسالة هو الإقتصار على العبارات القليلة بالتعابير الوافية وخالية عن التعقيد وإيكال
التفصيل خاصة في الفصل الرابع.

وفي النهاية، عسى أن تكون هذه الرسالة خالية من زلات القلم وأخطاء الفكر و
من هذه الدراسة يحتسب عملي هذا عملاً صالحاً بمقدار جهودي.

أن يُ

أبوفراس الحمداني حياته وشعره

يبدأ العصر العباسي بعد إنهيار العرش الأموي في الشام وقامت دولة بني العباس في العراق للهجرة وإنقرضت بسقوط بغداد على يد هولاكو سنة للهجرة، وينقسم العصر العباسي رؤية سياسية إلى أربعة أدوار: من ظهور الدولة العباسية سنة للهجر إلى أول خلافة المتوكل سنة للهجر ونسميه العصر العباسي الأول. : من خلافة المتوكل سنة للهجرة حتى استقرار الدولة البويهية في بغداد سنة للهجر. : البويهية للهجرة إلى دخول السلاجقة بغداد سنة للهجر. : للهجرة إلى سقوطها على أيدي التتر سنة للهجر. (زيدان، /).

ومن رؤية أخرى ينقسم هذا العصر لى قسمين:

() ،فبدأ هذا العصر بقيام الدولة العباسية وبلغت فيه الخلافة في نهاية القدرة والعظمة، خاصة في عهد هارون الرشيد وكان فيه الخلفاء حريصين على أن تظل مقاليد الأمور بأيديهم لهذا بسط نفوذهم وسلطانهم.

والعصر الثاني(عصر الضعف) أو عهد الإمارات والدوليات وهو بدأ من زمن المعتصم خاصة بعد قتل المتوكل. والخلفاء استخدموا الاتراك فيه وأسندوا إليهم مناصب الدولة فلهذا إستولى الاتراك على الخلفاء شيئاً فشيئاً فيأمرون على الخليفة وكبار رجال الدولة ،وهذا الامر إنتهى إلى الفساد السياسي في الخلافة وانتشار القلاقل والفساد في البلاد وظهور الدوليات المنفصلة في أكناف السلطان المركزي. (:)

ومن رؤية أدبية على ثلاثة أقسام: أدب الثورة التجديدية من عقد الخلافة العباسي إلى القرن الثالث. : أدب الحركة المعاكسة من القرن الثالث إلى القرن الرابع. :

من القرن الرابع إلى آخر العهد العباسي. أبو فراس فهو يعد من الشعراء الكبار. الثالث كالمتمتبي وشريف الرضي والمعري وابن الفارض وأمثالهم ويتصف عصر الشاعر بالتدرج نحو الجمود وتقليد القدماء وفقد القرائح وتحوير المعاني القديمة وذيوع السرقات الشعرية وفساد الاقتباس والتضمين وكثرة الابواب الشعرية الحديثة كالشعر الصوفي والفخري والحماسي والدهري وكثرة العناية بالمفردات العوصية والاعتبارات المعقدة والإغراق في الصناعات البديعية والزخارف اللفظية وكذلك يعيش في عهد سُمى بالضعف ونرى في هذا العصر، إ

عن جمع أطراف الخلافة وانحلت دولتهم شيئاً فشيئاً وتشعبت مملكتهم عديدة وظهرت ودوليات مختلفة كدولة الاخشيديين في مصر والبويهيين س والعراق والفاطميين في إفريقية موبين في أسبانية والقرامطة في البحرين والدي في جرجان، والبريديين وكذلك دولة الحمدانيين الشيعية (:).

- - الحمدانيون

إنّ بني حمدان كانوا عشيرة عربية شيعيّة إثنى عشرية إلى حمدان بن حمدون من قبيلة تغلب أكثرهم ملوك و أشتهروا «بمحاسن الافعال وجميل الصفات من كرم وسخاء وعزّ وإباء وصوله و شجاعة وفصاحة و براعة و حلم و صفح و تدبير وغيره و حماية للجار وحفظ للذمار ورأي رصين وعقل رزين» (الامين، :)

قاموا في السياسة في المنتصف الثاني من القرن الثالث للهجرة دورًا هامًا على م في العراق والشام واستولوا على قلعة ماردين سنة للهجر ولكن حينما تولى المعتضد الحكم قُصد ان يُعيد رونق المملكة العباسية، لذلك جهّز جيشًا كبيرًا وسار إلى هذه القلعة حرب بينه وبين الحمدانيين فهزمهم الخليفة واستسلموا لحكمه. (/ :)

وأما شهرة الحمدانيين فبدأت بعد فوزهم في طاعة الخليفة معتضد وهم ساعدوه في هزيمة هارون هاشم المتمرّد، فهذا تقلدوا المناصب الرفيعة الدولة العباسية وحكموا بعد ذلك في القسم الشمالي الشام وديار بكر ومصر . (كيلاتي، :)

ومن مميزات إيجابية في عصر حُكم الحمدانيين هي: شيوع الشعر الشيعي وأزدهاره في ظلهم وأكثر شعراءهم يهاجمون على الخلافتين الأموية والعباسية في إهاجيهم، و يمدحون أهل البيت ويكون عليهم و يجعلون آل بيت الرسول ذريعة إلى الشفاعة والتوسل إلى الله. عريدي السياسي في نهاية القرن الثالث للهجري مع إستيلائهم علي قلعة ميدين وافلت في نهاية القرن الرابع للهجري مع استيلاء الفاطميين على حلب ، دولة الحمدانيين أكثر من مئة عام. من الذين اشتهروا من أمراء الحمدانيين وذاعوا صيتهم، فمنهم: سعيد بن حمدان وعبدالله بن حمدان وإبراهيم ديار ربيعة وداود سعيد ربيعة. أعظمهم كان أخوين وهما:

الأخ الأكبر وهو لقب بناصر الدولة وهو أسس دولة مستقلة في بداية القرن الرابع للهجري بالموصل وحكم فيها مدة طويلة فانقرضت على يد عضد الدولة البويهية في أواسط هذا القرن. والأخ الثاني وهو سيف الدولة وهو كان فخر الدولة الحمدانية بأعماله الباهرة في الحرب والعلم والأخشيديين وجعلها عاصمته. وميين حروبًا كثيرة وأصبح مجالدا فارسًا لدفع هجماتهم عن العالم الاسلامي ببطولاتهما القتالية. (:)

1-2- سيف الدولة

لقب بسيف الدولة وهو كان « ن به
سداد الثغور وسداد الامور و حضرته مقصد الوفود و مطلع الجود و قبلة الآمال و مَحط الرجال و موسم
« (/ :) جعل أقدامه في ساحة القتال والفتوحات
يتنزع من الحكومة الاخشيدية، حلب وما يجاورها من البلاد كحمص واللاذقية وانطاكية وأسّس في هذه
للهجر و جعل حلب عاصمتها (ضيف ، :) .

يمتاز عهده بكثرة حروبه مع الروميين وهم كانوا يُهدّدون عاصمته وهو خاض في معارك شتى ضد
جيوشهم وغزا عليهم غزوات عديدة ها لم تقف عظمة سيف
نتصاراته المضيئة، بل هو كان راعياً للادب والفنون وينتمى إلى أسرة
وهي ضمنت كثيرا من الشعراء الممتازيين. وكذلك كان قصره حاقلا بالعلماء والشعراء والفلاسفة الذين
يقصدونه من كل صوب ويقال: لم يجتمع بي أحد ملوك ما اجتمع لاطته أكابر
ومنهم: أبي طيب المتنبي.
كشاجم وعبدالله بن خالويه وأبي علي الفارسي والقاضي التنوخي وأبي نصر الفارابي و... (:)

الامير المتقدم في آل حمدان الذي خُلدت بطولاته في صفحات التاريخ الحربية والثقافية، أصيب بمرض
الفالج وشلّت يده ورجله و لم يطل عمره بعد ذلك ومات في سنة للهجرة ونقله إلى ميفارقين بعد
أن ملك ثلاثا وثلاثين سنة. (طه حسين ، / :)

لم تنقرض دولة الحمدانيين في حلب بعد وفاته ولكن ضعفت ولم يستطع الأمراء الذين حُكمها بعده
يستعيدوا مجد دولة سيف الدولة الذهبية، وفي النهاية إنقضى حكمهم بعد نهزامهم في الحرب التي
نشبت بينهم وبين الفاطميين وجُعلت مملكتهم تحت حكم الفاطميين في سنة للهجر. (ضيف، تاريخ الأدب :)

في بلاط سيف الدولة من الطفولية ونزله أمير بمنزلة ابنه وإشتهر بالأدب والبلاغة و
لم يصل أحدٌ عند أمير حلب إلى مكانته المرموقة، فهو الأمير الجليل و قائد العظيم

1-3-1-حياته

سعيد الحمداني المُكنى سُميت بهذه الكنية العرب كانت تتوسم فيه ال فروسية و بسالة في ميادين القتال و ثارة الدهشة في قلوب مجالدين الغاشمين. شاعر آخر في العهد الراشدي موي من قبله وهو وهو أيضاً سُمى بهذه الكنية (زرعي، : /) ولكن لم يُشتهر بها لى حدّ

للهمجر في العراق بمدينة الموصل فذهب بعض إلى أنّه وُلد في الشام بـ . ولكن على الأرجح، ولادته في الموصل على أنّ ه كان والي هذه المدينة في السد (:)

كان أبوه سعيد المُكنى بـ ، هو مرء الحمداني وفُرسانه وتولّى حُكم ل في عهد خلافة راضي بالله ولم مض مدة طويلة من هذا الحكم فهو قُتل في حرب دامية جرت في سنة للهجر دفاعاً عن إمارته. (الاثير، /) وأفدى نفسه في سبيل المنافسات السياسية فتيتم أبو فراس ولم يبلغ

وكانت رومية كما أشير ليها في هذا البيت:

وَأَعْمَامِي رَبِيعَةٌ وَهِيَ صَيْدٌ، وَ وَهِيَ عُذٌّ (ديوانه، :)

يعني أنّ أبي وأعمامي من قبيلة ربيعة العربية و مي وأخوالي من قبيلة بلصفر الرومية .

تُشير الكتبُ التاريخية إلى لكن فراس يُناديها في أشعاره الأسرية بهذه التعبير: يا الأسير و أيا أمّاه ووالهة والعجوز...

ها، بين الموصل وماردين والمدن الأخرى فإستوطنت حلب في عهد إمارة سيف الدولة. فيها طفلها تحت رعايتها هتمت إهتماماً كبيراً بتعليمه وشجّعته بتعلم العلوم الدينية واللغوية والتاريخية. سيف الدولة - بعد أن تولّى حكم حلب، جعله تحت حضانته وحاول أن لا يُشعر فقدان أبيه. فترعرع أبو فراس عنده وكُبر في بلاطه وهو كان مجمع الأ وتلقى علوم عصره عند هولاء الكبار خاصة ابن خالوية، ووصل بسرعة إلى مكانة مرموقة في سب في عداد الشعراء الكبار في عصره. (: /)

و زد على ذلك، أنه تدرّب على أساليب الإقدام والفروسية، وجعلها في قمة إهتمامه وعنايته وأصبح محاربًا فارسًا حتى استصحبه سيف الدولة في غزواته وفضّله على الآخرين وأعجب بمحاسنه ونجابته و فروسيته فلذلك جعله ولاية منبج وحرّان في عام للهجرة (المصدر نفسه:) كان مارتها بفضل ما تحلى به من ذكاء الحنكة السياسية الرصينة وحكم فيها خمسة عشر عامًا وصدّ هجوم الروم والقبائل المتمرّدة عنهما .

بي فراس عظيم بين أكابر العلماء وهي تتجلى في أقوالهم منهم:

إبن خالوية قال فيه: «مَنْ حَلَّ مِنْ شَرَفِ الشَّامِيِّ وَالْحَسْبِ النَّامِيِّ وَالْفَضْلِ الرَّائِعِ وَالْكَرَمِ الذَّائِعِ وَالْأَبَارِعِ وَالشَّجَاعَةِ الْمَشْهُورَةِ وَالسَّمَاةِ الْمَأْتُورَةِ، مَحَلٌّ» (زيدان، : /)

: «كان فرد دهره وشمس عصره دباً و فضلاً وكرماً و نبلاً ومجداً وبلاغة وفروسية و

» . (: /)

إبن شرف القيرواني: «كان أشعر الناس في المملكة وله الفخريات التي لا تعارض والأسريات التي لا تناهض» (الدويهي، :)

وذكر مین: كان شاعر من فحول الشعراء المتميزين وكاتب بليغ ميدان الأدب بشعره. (الامين، :)

مذهبه فلم يختلف المؤرخون في مهبه ولا شك بأنه كان شيعياً متحمساً ويُعدّ من شعراء أهل البيت بل من المُجاهرين (إبن شهر آشوب، :) قليلة في هذا المجال ولكن لم يكن قليل الأثر في العالم الشيعي و كذلك يرمونه الى الإسماعيلية ولكن زيل قصيدة منه هذا الرأي وهي تشتمل على سبعة أبيات وفيها يفتخر بالمعصومين كلهم ويتوسل إليهم لِنجاة من يوم الحشر ويبدأها بهذا المطلع:

مِنْ كُلِّ (ديوانه، :)

وكذلك شخصية أبي فراس لم تكن مرتفعة ملكية أو شخصية بسيطة شعبية بل تتجلى بينهما. كان في حُرُوبه و مُلوكيته كثير الطموح ويكره ن يستريح في بساط النوم وعزّ عليه ن يبقى في مكان الراحة بل هو دائم التطوع حضوراً للمعارك ضد الروميين والمتمرّدين.

ويثق أبو فراس بعناية الله ويؤمن بدينه ويعتقد بمذهبه ويدافع عن المعصومين (عليه السلام) ويهجو أعدائهم الذين إغتصبوا خلافتهم ويقول:

لَيْسَ الرَّشِيدُ كَمُوسَى فِي الْقِيَاسِ وَلَا مَأْمُونُكُمْ كَالرِّ إِنْ أَنْصَفَ الْحَكَمَ

بِيعْتِهِ، وَأَبْصَرُوا بَعْضَ يَوْمِ رُشْدِهِمْ وَعَمُوا (المصدر نفسه: :)

إنه يعرف تواريخ العرب والإ و يعلم الكلام والاحتجاج، يطمح إلى معالي الا ويرغب إلى الترف والغزل كأكثر الامراء ولكن لم يكن خليعاً شديداً الإنعكاف بل الحب عنده يكون عفيفاً و عذرياً.(عبدالمهدي، :)

شتهر أبوفراس في الحروب المتواصلة ضد الروميين فتحاً وقيادة وأرغم انوف أبطالهم و قيدهم بالسلاسل ولكن أسره الروميون على حين غفلة وهو كان منشغلاً على الصيد ولم يكن عنده جيش حتى يدعمه ثم حملوه إلى القسطنطينية وحبسوه حتى يفديه أمير حلب، و ت الكتب التاريخية في شأن إسارته مرّة و مُدّة ومنها ذهبت إلى أنه : كتاب يتيمة الدهر)

(/ : (ابن مسكوية، : /) .

إلى أنه مرتين اثنتين في سبعة أعوام، نحو: كتاب زبدة حلب من تأريخ حلب) عديم، (/ :) والوافي بالوفيات) (/ :) .

يبدو أن يستحسن القول الأ بن خالويه ذهب إلى هذا المذهب بسبب أن بن خالويه كان أستاذ أبي وعاش معه من شرح شبابه الى نهاية عمره قوله أدق من الذين لم تكونوا موجودين آنذاك.

أصبح أمير منبج مأسوراً عند أعدائه الروميين فتضايق الحياة عليه ف تلوا الاخرى إلى سيف الدولة حتى أفداه و لكن الامير يُباطئ عنه ولم يذكر المؤرخون سبب هذا ا اهو يحس منه طمعاً في ملكه لم يفده سريعاً وأطال سارته حتى يُكسر شوكته و يأمن شره، وهذا الأمر أدى إلى أن أنشد أبوفراس أشعاراً تحتوى بالعتاب على سيف الدولة والشكوى من تأخره لإفدائه

فرضى سيف الدولة بعد أربعة أعوام بدفع فدية ابن عمه مع الأسراء الآخرين روميين على شاطي الفرات في للهجرة. (:)

: إفراجه عن الأسر، بلغه منعى سيف الدولة لهذا ستيلائه حينما إتصل الخبر إلى خليفة حلب - ابن سيف الدو - رسل إليه جيشاً وهزمه (ابن خلكان : /) .

للحجرة وتنفق الروايات على سنة وفاته ولكن لم تتفق على مَقْتله بعض الكتب، كالكمال(ابن اثير، : /) ووفيات الأعيان(ابن خلكان، : /) أنه قُتل في ساحة القنا التي جرت بينه .

يشير بعض آخر كالوافي بالوفيات) (/ :) عيون التواريخ) شاعر، (:) إلى أنه جرح في هذه الحرب جرحاً بليعاً فأنهار قواه وبعد مُدّة يسيرة، أودى به الحياة.